اليمن فلم يشكو حتى خرج حتى اتا النعمان فتم وفده الى كسرى فدخل عليه ثم قال ايها الملك غلبنا على بلادنا
الاغربه قال كسرى اي الاغربه الحبشه ام السند قال بل الحبشه فجيتك لتنصرني ويكون ملك بلادي لك
قال كسرى بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لادرط جيشا من فارس بارض العرب لا حاجه لي بذلك ثم
اجازه بعشرة الاف درهم وكساه كسوة حسنه فلما قبض ذلك سيف ذي يزن خرج فجعل ينثر ذلك الورق
للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان هذا الشان ثم بعث اليه فقال له عمدت الى حبا الملك تنثره للناس فقال وما
اصنع بهذا ما جبال ارضي التي جيت منها الا ذهب وفضه يرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته فقال ما ترون
في امر هذا الرجل فقال قايل ايها الملك ان في سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان
يهلكوا كان الذي اردت بهم وان ظفروا كان ملكا ازددته فبعث معه كسرى من كان في سجونه وكانوا
ثمانمايه رجل واستعمل عليهم وهرز وكان ذا سن فيهم وافضلهم حسبا وبيتا فخرجوا في ثمان سفاين فغرقت
سفينتان ووصل الى عدن ست سفاين فجمع سيف الى وهرز من استطاع من قومه وقال له رجلي مع رجلك حتى
نموت جميعا او نظفر جميعا قال وهرز انصفت وخرج اليه مسروق بن ابرهه ملك اليمن وجمع اليه جنده فارسل
اليهم وهرز ابنا له ليقاتلهم فقتله مسروق فزاده ذلك حنقا عليهم فلما تواقف الناس على مصافهم
قال وهرز اروني ملكهم فقالوا اترى رجلا على الفيل عاقدا تاجه على راسه بين عينيه ياقوته حمرا قال نعم
قال ذلك ملكهم قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال علام هو قالوا على الفرس قال اتركوه فوقفوا طويلا ثم قال
علام هو قالوا على البغلة قال وهرز ابنة الحمار ذل وذل ملكه اني سارميه فان رايتم اصحابه لم يتحركوا
فاثبتوا حتى اوذنكم فاني قد اخطات الرجل وان رايتم القوم قد استداروا ولاثوا به فقد اصبت الرجل فاحملوا
عليهم ثم وتر قوسه وكانت فيما يزعمون لا يوترها غيره من شدتها فامر بحاجبيه فعصبتا له ثم رماه فصك
الياقوته التي بين عينيه فتغلغلت النشابه في راسه حتى خرجت من قفاه ونكس عن دابته واستدارت الحبشه
ولاثت به وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهربوا في كل وجه واقبل ليدخل صنعا قال لا تدخل رايتي منكسه
ابدا اهدموا الباب فهدم الباب ثم دخلها ناصبا رايته قال ابن اسحق فكان وهرز والفرس باليمن فمن بقيه
ذلك الجيش من الفرس الابنا الذين باليمن اليوم قال ابن هشام طاوس اليماني من هولا الابنا قال ابن اسحق فكان
ملك الحبشه باليمن من ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهه واخرجت الحبشه اثنتين وسبعين
سنه توارث ذلك الملك اربعه ارياط ثم ابرهه ثم يكسوم ثم مسروق بن ابرهه قال ابن هشام ثم مات وهرز فامر ابنه المرزبان بن
وهرز على اليمن ثم مات المرزبان فامر كسرى ابنه التينجان بن المرزبان على اليمن ثم مات التينجان فامر كسرى ابن التينجان
فامر كسرى ابن التينجان على اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل عليها حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم باذان
في الموطن الثالث دخل **في سيرة ابن هشام** ذكر ابن اسحق قصه ملك ارياط اليمن ولاوس ملك
الحبشه لها وما صار اليه ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان
وكان في قريه من قراها قريبا من نجران القريه العظما التي كان اليها جماع تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيميون
ولم يسموه لي باسمه الذي سماه به وهب بن منبه قالوا رجل نزلها ابتنا خيمه بين نجران وبين تلك القريه التي بها الساحر
فجعل اهل نجران يرسلون غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث اليه الثامر عبد الله بن الثامر مع غلمان اهل
نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمه اعجبه ما يرى من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده
وجعل يساله عن شرايع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يساله عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال
له يا ابن اخي انك لن تحمله اخشى ضعفك عنه والثامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان
فلما راى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد الى قداح فجمعها ثم لم يبق لله اسم
يعلمه الا كتبه في قدح لكل اسم قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم جعل يقذفها فيها قدحا قدحا حتى اذا
مر بالاسم الاعظم قذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره النار شيا فاخذه ثم اتى به صاحبه
فاخبره انه قد علم الاسم الذي كتمه فقال وما هو قال هو كذا وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع فقال اي ابن
اخي قد اصبته فامسك على نفسك وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا دخل نجران لم يلق احدا به
ضر الا قال له يا عبد الله اتوحد الله وتدخل في ديني وادعو الله فيعافيك مما انت فيه من البلا فيقول
نعم فيوحد الله ويسلم ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له
فعوفي حتى رفع شانه الى ملك نجران فدعاه فقال له افسدت علي اهل قريتي وخالفت ديني ودين ابائي لامثلن بك
فقال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح عن راسه فيقع الى الارض ليس به باس
وجعل يبعث به الى مياه نجران بحور لا يقع فيها شي الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به باس فلما غلبه قال
له عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتومن بما امنت به فانك ان فعلت ذلك

سلطانا على

ارباط م

سلطانا على مصلى قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعصا في يده فشجه
شجه غير كبيره فقتله وهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جا به عيسى
بن مريم من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث فمن هنالك كان اصل النصرانيه بنجران قال
ابن اسحق فهذا حديث محمد بن كعب القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله بن الثامر والله اعلم قال ابن اسحق
حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انه حدث ان رجلا من اهل نجران في زمان عمر بن الخطاب حفر
خربه من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن الثامر تحت دفن منها قاعدا واضعا يده على ضربه في
راسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها تنبعث دما واذا ارسلت يده ردها عليها فامسكت دمها وفي يده خاتم
مكتوب فيه **ربي الله** فكتب الى عمر بن الخطاب يخبره بامره فكتب اليه عمر ان اقروه على حاله وردوا عليه
الدفن الذي كان عليه ففعلوا وفي الرواية السهيل روي ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه
السحر وكان في طريق الغلام راهب فسمع منه ومال قلبه ورای في طريقه دابه قد حبست الناس فاخذ
حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد ذلك
يبري الاكمه والابرص ويشفي من الادوا فعمي جليس للملك فابراه فسئل الملك من ابراه فقال ربي فغضب
فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فلم يرجع عن دينه فقتل بالمنشار قال للغلام ارجع
الى ان اتى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف بالقوم فهلكوا ونجا واجلسه في سفينه ليغرقه فدعا فانكفات السفينه بمن معه ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى
تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني
به فرماه فوقع في صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس امنا برب هذا الغلام فقيل للملك نزل بك ما كنت تحذر
فامر بالاخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم عن دينه طرحه فيها حتى جات امراه معها صبي فتقاعست
فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق والقي الصبي وامه فيها وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق فسار
اليهم ذو نواس اليهودي فدعاهم الى اليهوديه وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد لهم
الاخدود فحرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين الفا ففي ذي نواس وجنده انزل الله تعالى
على رسوله صلى الله عليه وسلم قتل اصحاب الاخدود الى اخر الايه قال ابن هشام الاخدود الحفر المستطيل في الارض كالخندق
والجدول ونحوه وجمعه اخاديد قال ابن اسحق ويقال كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر
الرجل فاخرجهم يمضي على وجهه ذلك حتى اتى قيصر صاحب الروم فاستنصره على ذي نواس وجنوده واخبره
بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك ولكن ساكتب لك الى ملك الحبشه فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادك
فكتب اليه يامره بنصره والطلب بثاره فقدم دوس على النجاشي بكتاب قيصر فبعث معه سبعين الفا من الحبشه
وامر عليهم رجلا منهم يقال له ارياط ومعه في جنده ابرهه الاشرم فركب ارياط البحر حتى نزل بساحل اليمن
ومعه دوس ذو ثعلبان وسار اليه ذو نواس في حمير ومن اطاعه من قبايل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس واصحابه فلما راى
ذو نواس ما نزل به وبقومه وجه فرسه في البحر ثم ضربه فدخل به فخاض به ضحضاح البحر حتى افضى به الى
غمره فادخله فيه وكان اخر العهد به ودخل ارياط اليمن فملكها فاقام بارض اليمن سنين في سلطانه ذلك ثم نازعه في امر الحبشه باليمن ابرهه الحبشي حتى تفرقت الحبشه عليهما فانحاز الى كل واحد منهما طايفه منهم
ثم سار احدهما الى الاخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهه الى ارياط انك لا تصنع بان تلقى الحبشه بعضها
ببعض حتى تفنيها شيا فابرز الي وابرز اليك فايما اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فارسل اليه
ارياط انصفت فخرج اليه ابرهه وكان رجلا قصيرا لحيما وكان ذا دين في النصرانيه وخرج اليه ارياط
وكان رجلا جميلا طويلا وفي يده حربه له وخلف ابرهه غلام له يقال له عتوده يمنع ظهره فرفع ارياط الحربه
فضرب ابرهه يريد يافوخه فوقعت الحربه على جبهة ابرهه فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفته فبذلك سمي ابرهه الاشرم وحمل عتوده على ارياط من خلف ابرهه
فقتله وانصرف جند ارياط الى ابرهه فاجتمعت عليه الحبشه باليمن وودى ابرهه ارياط فلما بلغ
ذلك النجاشي غضب غضبا شديدا وقال عدا على اميري فقتله بغير امري ثم حلف لا يدع ابرهه حتى يطا بلاده ويجز ناصيته
فلما بلغ ذلك ابرهه حلق راسه وملا جرابا من تراب اليمن ثم بعث به الى النجاشي ثم كتب اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك
فاختلفنا في امرك وكل طاعته لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشه واضبط لها واسوس منه وقد حلقت راسي
كله حين بلغني قسم الملك وبعثت اليه بجراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه في فلما انتهى ذلك الى
النجاشي رضي عنه وكتب اليه ان اثبت بارض اليمن حتى ياتيك امري فاقام ابرهه باليمن وفي تفسير ابي الليث السمرقندي
قال ابرهه لعتوده حين قتل ارياط يا عتوده احكم لنفسك على ما شيت قال عتوده حكمي ان لا يدخل

دلك

من سنا

الله